



**"النظـم البنائـية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية  
كمدخل لاستحداث جداريات نصورية تعبيرية معاصرة"**

**إعداد:**

**د. غروب عوض الحربي**

تخصص رسم وتصوير

معلمة تربية فنية، وزارة التربية والتعليم، دولة الكويت





## "النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية كمدخل لأسنحداث جداريات نصورية تعبيرية معاصرة"

د. غروب عوض الحربي

تخصص رسم وتصوير

معلمة تربية فنية، وزارة التربية والتعليم، دولة الكويت

### • المسنخلص:

إن الأسلوب الفني هو الوسيلة التعبيرية المستخدمة في صياغة العمل الفني، وهو الذي يميز كل فنان عن الآخر، وقد تعددت المدارس الفنية واختلفت في أسلوبها الفني للتعبير وإيصال الفكرة للمشاهد، وتميزت المدرسة التجريدية بأسلوبها المتفرد من حيث البحث والتعمق بالأصل الطبيعي للعناصر، ورؤيتها من زاوية أخرى مختلفة، وفق أساس من الفن المعماري، لذلك رأت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من دراسة ما يتميز به الأسلوب الفني المستخدم للمدرسة التجريدية الهندسية، وصياغتها للعناصر التشكيلية المستخدمة في نظام بنائي تصميمي يعتمد على استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة والأشكال الهندسية الناتجة عنهما، للإفادة من ذلك التقسيم الأفقي والرأسي في تقسيم العمل الجداري التصويري بأسلوب فني معاصر، مما ينتج عنه قيما جمالية وتشكيلية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: جداريات، النظم البنائية، التجريدية الهندسية

*"Structural and aesthetic systems of the geometric abstract school  
as an introduction to create contemporary expressive pictorial  
murals"*

Dr. Ghorob Awad Al-Harbi

### Abstract :

The artistic style is the expressive means used in crafting the artwork, which distinguishes each artist from the other. There were many schools of art and differed in their artistic style of expression and communicating the idea to the viewer. Different, according to the basis of the architectural art, so the researcher saw that it is possible to benefit from the study of what is characterized by the artistic method used for the school of geometric abstraction, and its formulation of the morphosyntactic elements used in a structural design system based on the use of straight lines, right angles and geometric shapes resulting from them, to benefit from that division Horizontal and vertical in dividing the pictorial mural work in a contemporary artistic style, which results in a variety of aesthetic and art value.

**Key words:** Structural and aesthetic systems - geometric abstract school - contemporary expressive pictorial murals

### • مقدمة:

يمثل الأسلوب الفني اختيار الفنان للوسيلة التعبيرية المستخدمة في صياغة العمل الفني وهو الذي يميز كل فنان عن الآخر، ورؤيته الخاصة به، ولكل أسلوب فني قيمته في ذاته، ونظرتة نحو العالم والحياة، إن لكل أسلوب فني عبر تاريخ الفن مجموعة من سمات التي تميزه عن غيره من الأساليب

الفنية، والذي يتكرر من خلال أعمال فنية معينة، "ويسمى هذا النطاق أيضاً (منبت الأسلوب)، أي المكان والزمان اللذان ينشأ فيهما أسلوب أو عمل فني، والشخص أو الأشخاص الذين أنتجوه" (مونرو، ٢٠١٤م، ص ١١٩).

وقد تعددت المدارس الفنية واختلفت في أسلوبها الفني للتعبير وإيصال الفكرة للمشاهد، وتميزت المدرسة التجريدية بأسلوبها المتفرد من حيث البحث والتعمق بالأصل الطبيعي للعناصر، ورؤيتها من زاوية أخرى مختلفة، والتي حملت في طياتها خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان عبر تجاربه، ويذكر أنه "ظهر الاتجاه التجريدي في بداية القرن العشرين، وثبت قواعده في الفترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وبلغ القمة في بداية الخمسينات بعد الحرب العالمية الثانية واستمر كاتجاه فني يميز القرن العشرين ومازال قائماً حتى عصرنا الحالي" (النشار، ٢٠٠٦م، ص ١٤٨).

إن الأسلوب الفني التجريدي يتجنب المحاكاة الحسية للعناصر، ويقوم على إثارة استجابات جمالية من خلال النظم التشكيلية المختلفة لما لها من مقومات فنية مؤثرة، فالفن التجريدي يعتمد على الجمع بين السطوح والأشكال والألوان والدرجات المختلفة بأسلوب متميز، كما ويعتمد أسلوب المدرسة التجريدية الهندسية على نظام من التشكيل المجرد للمدرسة التشكيلية الحديثة الذي ابتكره الفنان (Piet Mondrian)\* وفق أساس من الفن المعماري، ومستلهما من المدرسة التكعيبية، حيث يعتمد على نظم بنائية قائمة على "استخدام الزاوية القائمة في خطوط ذات أوضاع رأسية وأفقية، كما إن أسلوب التلوين فيه يقوم على استعمال الألوان الأولية في بعض مسطحاته، إلى جانب استخدام كل من الأسود والرمادي والابيض في بعض المسطحات الأخرى" (عطية، ١٩٩٥م، ص ٨٢).

وقد رأت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من دراسة ما يتميز به الأسلوب الفني المستخدم للمدرسة التجريدية الهندسية، وصياغتها لعناصر التشكيلية المستخدمة في نظام بنائي تصميمي يعتمد على استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة والأشكال الهندسية الناتجة عنهما، والتي تتميز بكونها متنوعة بين مربعات ومستطيلات وذات نسب متباينة وأحجام مختلفة، وأنه يمكن الاستفادة من ذلك التقسيم الأفقي والرأسي في تقسيم العمل الجداري التصويري التعبيري، مما ينتج عنه قيما جمالية وتشكيلية متنوعة، كالسيطرة على الفراغ، وتحقيق الاتزان بتوزيع الخطوط والأشكال المختلفة، وكذلك الألوان بما يحقق وحدة وانسجام العمل الفني والتباين في وقت واحد.

\* (Piet Mondrian): هو رسام هولندي وأحد رواد الرسم التجريدي الهندسي.

ولذلك ترى الباحثة أنه يمكننا الاستفادة من النظم البنائية والجمالية في المدرسة التجريدية الهندسية كمدخل جديد لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة، لتعبر قضية معينة، "خاصة وأن الفن الجداري من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية، والتي لها عمق ثقافي وفني ممتد عبر العصور التاريخية، وهي تعد أقدم لغة عرفها الإنسان قبل أن تكون هناك أي لغة للتخاطب بداية بالإنسان البدائي" (عثمان، ٢٠٠٤م، ص ٣).

### • مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من النظم البنائية والجمالية في أعمال الفنان (Piet Mondrian) ذات الاتجاه التجريدي الهندسي، ورأت لها أنه يمكن الاستفادة منها وإتخاذها كمنطلق جديد في (عمل جداريات تصويرية معاصرة)، وأنه من الممكن أن نخرج من خلال هذه الدراسة بالنظم البنائية والجمالية والاستفادة منها في مجال فن التصوير المعاصر وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

◀ ما مدى الافادة من النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية كمدخل لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة؟

### • فروض البحث:

تفترض الباحثة أنه:

◀ يمكن الاستفادة من النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية كمدخل لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة؟

### • أهداف البحث:

◀ اثراء مجال فن التصوير بأساليب فنية بنائية مستمدة من الفن التجريدي الهندسي.

◀ إبراز أهمية التجريب في الفن من حيث الفكر والأسلوب الفني.

◀ اظهار الخصائص الهامة التي تتميز بها المدرسة التجريدية الهندسية.

◀ استعراض مختارات من أعمال المدرسة الفنية الهندسية.

### • أهمية البحث:

◀ الاستناد إلى دارسة النظم البنائية في المدرسة التجريدية الهندسية كمدخل لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة.

◀ التأكيد على دور الجدارية التصويرية المعاصرة في عرض القضايا المجتمعية الهامة.

### • حدود البحث:

تقتصر على دراسة:

◀ النظم البنائية والجمالية في المدرسة التجريدية الهندسية.

◀ الحدود الزمانية: أعمال الفنان (Piet Mondrian) (١٨٧٢-١٩٤٤).

### • مصطلحات البحث:

◀ الفن الجداري (wall art): تعرف دائرة المعارف البريطانية الأعمال الجدارية (Mural Painting) بأنه ذلك الفرع من التصوير الذي يتعامل مع زخرفة الجدران والأسقف بالمنشآت المعمارية وهو يختلف في صلابة عن جميع فنون التصوير في كونه متصلًا اتصالًا عضويًا لفن العمارة "عثمان، ٢٠٠٤م، ص ١٦).

◀ الفن التجريدي: فن يعتمد في الأداء على أشكال مجردة تنأى عن مشابهة الشخصيات والمرئيات في صورتها الطبيعية أو الواقعية. وبعبارة أخرى تصوير فكرة الفنان وشعوره تصوير لا يعتمد على محاكاة موضوع. ويعبر عن المضمون الجمالي بنمطٍ رسمي أو بأشكال هيكلية أو بخطوط وألوان، وقد يكون الموضوع أحيانًا حقيقيًا ولكنه يطبق بأسلوب معين أو يتميز بعدم الوضوح أو التكرار أو يجرأ إلى أشكال أساسية لا يمكن تمييزها "بدوي، ١٩٩١م، ص ٢٨). وهناك نوعان من التجريدية، التجريدية التعبيرية، والأخر التجريد الهندسي الذي ابتدعه (Piet Mondrian)، موضوع بحثنا الحالي.

◀ الاستحداث: من الفعل (ح د ث)، (مصدر استحدث)، استحداث آلت جديدة: ابتدعها، اخترعها "www.almaany.com). وتعرفه الباحثة من وجهة نظر البحث الحالي بأنه هو إستخلاص النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية في فن التصوير، كمدخل لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة.

### • منهج البحث:

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري بالإضافة الى المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي للبحث:

### • أولاً: الإطار النظري:

◀ المحور الأول: (فلسفة الاتجاه الفني التجريدي الهندسي).  
◀ المحور الثاني: (التعريف بفن التصوير الجداري).

### • ثانياً: الإطار التجريبي:

قامت الباحثة بعمل دراسة تطبيقية من خلال تكليف طالبة من مرحلة البكالوريوس من جامعة الأقصى في فلسطين-غزة، وفق المعطيات الناتجة عن الإطار النظري للبحث.

### • الدراسات المرتبطة:

دراسة بعنوان: الأبعاد الفلسفية والجمالية لأعمال (Piet Mondrian) كمدخل لاستحداث مشغولة خشبية مجسمة "الرشيدى، ٢٠١٩م):

تناول البحث من خلال الفصل الاول الهيكل الدراسي للبحث، وفي الثاني التجريد في الفن وذلك عبر مختلف الحضارات والتجريد في الفن الحديث، والاتجاه التجريدي وشعبتيه التجريدية التعبيرية والتجريدية الهندسية (بيت موندريان) بشكل خاص. ومن خلال الفصل الثالث تناول التحليل الفني والفكري لمختارات من أعمال الفنان (بيت موندريان) للخروج بالسمات والخصائص الفنية والفلسفية منها. أما في الفصل الرابع كما تطرق للتطبيقات الذاتية للباحثه والى التعرف للمداخل التشكيلية للبحث. ويستفاد من تلك الدراسة من حيث مفهوم التجريد الفني وبشكل خاص فلسفة التجريد الهندسي، ومن حيث الخصائص الفنية والفلسفية لأعمال (بيت موندريان).

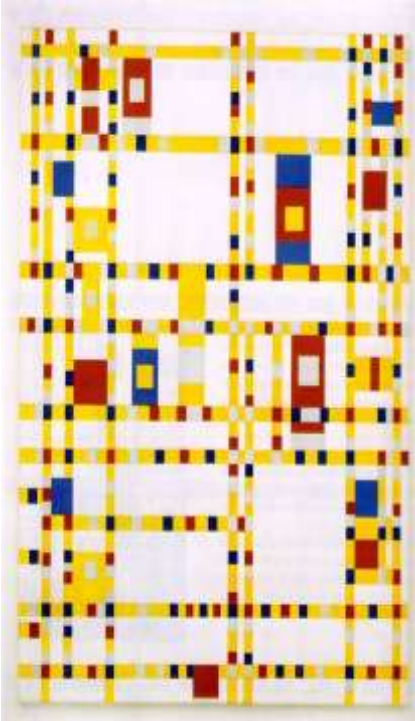
### • المحور الأول: [ فلسفة الاتجاه الفني التجريدي الهندسي ]:

إن الطبيعة زاخرة بالعديد من المرئيات والجماليات التي يستلهم منها الفنان فكرة وفلسفته نتيجة لتأملاته ومشاهداته لها، حيث أنها تزخر بالعديد من المظاهر والنظم والعلاقات بين عناصرها والتي يمكننا ارجاعها لقوانين رياضية وهندسية، وإن الفنان المتأمل في مختلف مظاهر الطبيعة متبصرًا في قدرة الخالق تتفتح لديه المدركات المعرفية والقيم الجمالية نحو النظم القائمة في تلك الطبيعة، ويذكر أنه "في عام ١٩١٢م اتجه (موندريان) نحو التجريد وبأسلوب خاص، فمشيئته بطيئة ومنطقية وهي سير تجريدي حقيقي فهو ينطلق من الطبيعة، يعربها أكثر فأكثر من صفاتها الخاصة، ولا يحتفظ بالنهاية إلا بالإشارات الخطوط والالوان" (محسن عطية، ١٩٩٥م، ص ٧٨). حيث أنه لخص مختلف مكوناتها وظواهرها وكائناتها من خلال علاقات تشكيلية ونظم بنائية هندسية، قائمة على العلاقات الجمالية المطلقة للخطوط الراسية والأفقية وما ينتج عنهما.

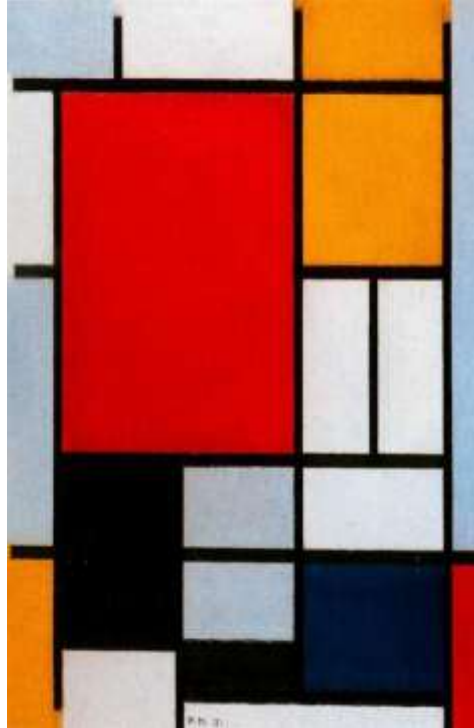
ويذكر أن في هذا الصدد أن "فن (موندريان) أيضاً خفي. فمن دأبه أن يبقيه أبيض مجرد كحقول الثلج في هولنده. وحول المركز بيتني (موندريان) إيقاعاً من المربعات كرقع الزنابق الملونة والخطوط المتقاطعة تقاطع القنوات الهولندية. وأما الذي احتجبت تحت غطاء المائدة الثلجي ومربعاته في صور (موندريان) فيبقى مجهولاً كالرسالة التي في يد فتاة فرمير" (اليوت: ١٩٨٢م، ص ٢٠٣). حيث يذكر أنه "تأثر فنانوهذا الاتجاه بالمدرسة التكعيبية والمستقبلية لكنهم اتجهوا لتوظيف العناصر الشكلية للتعبير عن الحقيقة الروحية والجمال المطلق حيث يعتبر التعامد أحد خواص الوجود كما أن الأفقية هي الخاصية الثابتة للقاعدة الهندسية لكل ظاهرة في الكون فالإنسان والجدران والنبات يمثل التعامد على امتداد الأرض اللانهائي الممثل للأفقية" (علي، ٢٠٠١م، ص ١٦٨). حيث غير الفنان سمات وخصائص ورفض

مختلف القواعد والقيم الجمالية التي كانت سائدة منذ المدرسة الكلاسيكية مستبعداً قواعد وأبعاد المنظور والنسبة والتشريح الفني، وأوجد نظاماً بنائياً تعبيراً خاصاً به، وأصبح هدفه هو تحقيق الانسجام والتناسق والجمال في العمل الفني.

ويذكر في هذا الصدد أن صور (موندريان) رأسية وأفقية أو كلتاها معاً. ولا يمكن جعلها تنحدر أو تتماوج. ولئن تكن الانعكاسات في قنوات أمستردام داكنة رمبرانتية، فإن واجهات المباني المصطفة التي تعكسها بيضاء، وسوداء، وحمراء، وزرقاء، وصفراء. أنها واجهات من خطوط ومربعات في ألوان أولية - وهذا القول يصف فن (موندريان) كما يصف المشهد الذي يراه المرء من زورق في إحدى قنوات أمستردام" (اليوت، ١٩٨٢م، ص ٢٠٣-٢٠٤). وترى الباحثة أنه لجأ الفنان إلى الاستلهام مباشرة من نظم وقوانين الوجود المجردة وهي التي تتمثل بالرأسيّة والأفقية، وما ينتج عن تقاطعها من فراغات متنوعة، ومعتمداً على المستطيلات والمربعات متعددة الأحجام، حيث أنها نسقت في نظام بنائي من الإيقاعات الخطية واللونية المتتالية والمتنوعة، والتي مثلت قاعدة من التشكيل الفني الهندسي للفنان. كما في شكل (١...٤).



شكل (٢) Broadway Boogie Woogie  
١٩٤٣-١٩٤٢ م

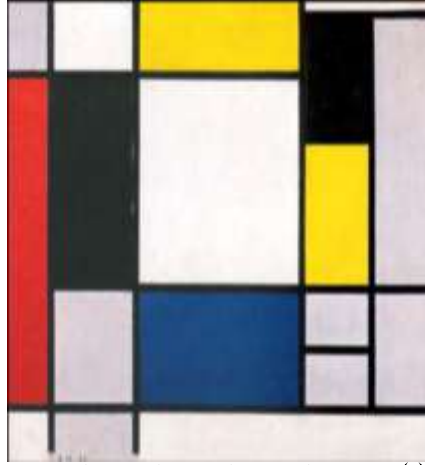


شكل (١) تكوينات بالأحمر والأصفر، أسود، رمادي، أزرق-١٩٢١ م





شكل (٤) تكوين الأحمر والأزرق والأصفر  
سنة الإنتاج: ١٩٣٠م



شكل (٣) تكوين بالأحمر والأسود والأزرق والأصفر  
والرمادي، ١٩٢٠م

المصدر (www.wikiart.com)

لذلك نجد الأثر الفعال لذلك الاتجاه الفني في فلسفة الفن التجريدي المعاصر، حيث انعكست على العديد من المجالات كالتصميمات المعمارية الحديثة، حيث نجدها في الخطوط السوداء والمربعات والمستطيلات ذات الثلاثة الألوان الأساسية، والخلفيات الرمادية والبيضاء كما في شكل (٥)، (٦). ويذكر أنه كان لفن (موندريان) تأثير كبير على مجال العمارة حيث انعكست مبادئها على تصميماتها التي اعتمدت على بساطة العلاقات الرأسية والأفقية للخطوط والمساحات البسيطة التكوين، فضلا عن الحد من اللون إلى الألوان الأساسية الأصفر والأحمر والأزرق" (توفيق: ٢٠٠٩م، العدد ١٧٦٥). كما امتدت كذلك لتشمل العديد من المجالات الأخرى. كما في شكل (٧)، (٨).



شكل (٦) مشروع كتلة موندريان  
(www.sociadesignmagazine)



شكل (٥) فيلا (ريتفيلد شرويدنر)  
(www.wikipedia.org)



شكل (٨) وحدات أثاث  
(www.miliashop.com)



شكل (٧) صندوق مجوهرات  
(الرشيدى، ٢٠١٩م، ص١٢٨)

وترى الباحثة أن ذلك الاتجاه الفني اعتمد على تجريد الأشكال الطبيعية من مظاهرها الحسية للوصول إلى جوهرها، وكذلك (موندريان)، تأثر بطبيعة ببلده هولندا الخلابية، والتي تتألف من الأراضي المنخفضة، والسهول المنبسطة، حيث تصور أن الأرض والسماء يلتقيان في زاوية قائمة. أما الأرض بامتدادها، والشوارع، وأسطح الأنهار والبحار فهذا الإمتداد يمثل شيئاً أفقياً أي متجهاً نحو الأفق. لهذا فكل خط رأسي يضعه الفنان في اللوحة، إنما يرمز إلى قاعدة من قواعد الوجود، وهي التعامد، وكل خط أفقي يرمز إلى باطن الأرض التي تحتضن كل شيء، ويرتكز عليها. وعلى ذلك إيجاد نوع من العلاقة بين التعامد والأفقية، هو بمثابة العلاقة التجريدية بين نوعين من حقائق الوجود" (الرشيدى، ٢٠١٩م، ص٦٠).

### • المحور الثاني: [ فن التصوير الجداري ]:

إن كل فن هو وليد عصره ويمثل الإنسانية بقدر ما يلائم الأفكار وتطلعات ذلك الفنان، والفن الجداري بصورة خاصة يعتبر بمثابة لغة خاصة أوجدها الانسان منذ قديم الزمن بهدف التعبير عن مضامين وتعبير خاصة به، ومن ذلك تظهر لنا أهمية فن الجداريات كوسيلة فنية مجتمعية وذات مضامين تفاعلية تواصلية هامة، حيث أنه "يعد فن التصوير الجداري من أهم الوسائل التي لجأ إليها الانسان للتعبير عن وجدانه وما يدور من حوله في بيئته، وعماد داخله من مشاعر وأحاسيس تجاه القضايا والأحداث التي يواجهها، بالرسم والنقش على الجدران لإبراز قدراته الفنية، وتعبيراً عن تلك القضايا والأحداث، ومنذ العهود البدائية نشأ الفن وأصبح مرآة المجتمع يعكس ثقافة وفكره ومدى تقدمه الحضاري، الى جانب ذلك شغل التصوير الجداري الوظيفة الجمالية التي يضيفها على المكان" (الجابري، ٢٠١٢م، ص٢٢).

فهو وسيلة تعبيرية خاصة تحمل العديد من المضامين الاجتماعية نحو المجتمع، ويذكر في هذا الصدد أن "الفن الجداري فنا تطبيقياً نظراً لارتباطه بالحياة الاجتماعية والوظيفية الدينية عند الإنسان القديم، حيث صاحب هذه التصوير باعتباره نوع من الوقاية من المخاطر والهوائل الطبيعية، وأيضاً للسيطرة الإيحائية على بعض المظاهر الطبيعية المحيطة بالإنسان" (سليم، ١٩٩٨م، ص ١). ونظراً لأهمية الفن الجداري في التعبير عن قضايا المجتمع لاحظت الباحثة أنه يمكن استحداث نظم جديدة في ذلك الاتجاه والإفادة من النظم البنائية والجمالية في المدرسة التجريدي الهندسية، واتخاذها كمطلق جديد لعمل جداريات تصويرية معاصرة.

### • ثانياً: الدراسة التطبيقية:

تستند الباحثة إلى المنهج التجريبي، وذلك بتنفيذ تجربة يتضح من خلالها النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية كمدخل لاستحداث جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة، قامت الباحثة بعمل دراسة تطبيقية من خلال التعاون المشترك مع الدكتور/ محمود علي محمود علوان\*، تتم من خلاله الدراسة التطبيقية مع الطالبة/ نور الهدى نضال ربحي إبراهيم\*، وذلك وفق المعطيات الناتجة عن الإطار النظري للبحث، وبالمتابعة والتوجيه مع الدكتور المشرف السابق ذكره، وذلك من خلال:

- ◀ اختيار موضوع للعمل الجداري ذو أبعاد اجتماعية هامة في المجتمع.
- ◀ عمل التصميم وفق النظم البنائية والجمالية في الاتجاه التجريدي الهندسي.
- ◀ توزيع المشاهد التعبيرية المختارة للموضوع على بشكل مناسب.
- ◀ الاستفادة من القيم الجمالية اللونية الخاصة بالاتجاه التجريدي الهندسي.
- ◀ تجهيز لوحات الكأنفس والشبكية بحسب التصميم المتفق عليه للتنفيذ.

### • التحليل الفني:

تناولت الطالبة (نور الهدى) موضوع ذو أبعاد اجتماعية هامة تتعلق بواقع الطفل الفلسطيني في ظل الاحتلال، وما ينتج عنه من: فقر، وحرب، ولجوء..... الخ. في عدة مشاهد تعبيرية رمزية مختلفة داخل الجدارية، وكأنها تروي لنا قصة بطلها الطفل الفلسطيني، حيث تراه من بعض المشاهد تعبر عن الفقر وضيق الحال حيث تراه بائعاً على إشارة المرور، أو يعمل في البناء أو تعبئة الغاز أو يقوم بشواء الذرة على البحر.....، وكذلك عبرت عن المحتل الذي

\* د. محمود علي علوان: أستاذ مساعد-كلية الفنون الجميلة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

\* نور الهدى نضال ربحي إبراهيم: طالبة في مرحلة البكالوريوس، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

لا يرحم حتى الأطفال من القتل فأظهرت الطفل الشهيد (فارس عودة) وهو يواجه الدبابة بمقلعه، ومشهد الطفل الشهيد (محمد الدرة) وهو يحمي خلف والده من رصاص الاحتلال، ومشاهد من قصف الطيران الحربي، وكذلك والطفل الفلسطيني الذي تحولت لعبته الى مخلفات الحرب، وكذلك وهي تتلقى المساعدات الخاصة باللاجئين،

ونرى بوضوح أنه مكنت تلك التقسيمات المتنوعة (النظم البنائية الهندسية) الطالبة من التعبير عن أوضاع الطفولة المتعددة في قطاع غزة من خلال تلك الجدارية، ومن تحقيق الوحدة والانسجام بين العناصر، والايقاع الحركي من خلال الخطوط المتقاطعة، وكذلك التناغم من خلال التقسيمات المتنوعة والمختلفة الأحجام والألوان المستخدمة.



شكل (٩) تطبيقات البحث -جدارية بعنوان (طفولتنا المسلوية) مشروع تخرج الطالبة/ نور الهدى نضال ربحي إبراهيم ٢٠٢٣م جدارية زيتية-مقاس ٢٦٠X٢٣٠سم

## • النتائج والنوصيات:

### • أولاً: النتائج: نوصلت الباحثة للنتائج الأنية:

◀ أمكن التوصل من خلال النظم البنائية والجمالية للمدرسة التجريدية الهندسية لصياغات جداريات تصويرية تعبيرية معاصرة.  
 ◀ أن النظام البنائي المتبع في لوحات (موندريان) لخص لنا نظام الطبيعة، وأوجد ايقاعات وتوافقات تعتمد على العلاقات الرأسية والأفقية بين الخطوط، حيث عبر عن الجوهر الهندسي المنتظم للوجود على الأرض.  
 ◀ أن جمال التجريد الهندسي يتحقق من خلال تبسيط الشكل وفق أساس ونظام هندسي مجرد خاص بالفنان، ويمثل النقاء التجريدي، والايجاز في عناصر ومفردات العمل الفني على هيئة خطوط مستقيمة أفقية ورأسية متعامدة.

◀ تساعد النظم البنائية المتبعة في الفن التجريدي الهندسي الفنان على التعامل مع مختلف المساحات الجدارية بكل حرية.  
 ◀ يتمكن الفنان من خلال تلك النظم البنائية من التعبير عن موضوعه بأسلوب قصصي متنوع المشاهد.  
 ◀ يمكننا من خلال النظم البنائية تحقيق الوحدة والانسجام والتناغم بين التقسيمات المختلفة، والإيقاع الحركي والديناميكية بين الخطوط.  
 ◀ إن للعمل الفني الجداري أهمية بصرية في طرح قضايا المجتمع الهامة.

### • ثانياً: النوصيات: نوصي الباحثة بضرورة:

◀ فتح آفاق الدارسين للاستلham من الاتجاهات الفني بأسلوب جديد مبتكر.  
 ◀ ضرورة توظيف أساليب وتجارب فنية جديدة في صياغة العمل الجداري، بما يخدم التصميم ويرفع من شأنه الوظيفي والجمالي.  
 ◀ إبراز دور العلاقات التصميمية في إنشاء الجدارية لما لها من القدرة على ايجاد تصميمات لا حدود لها بالاستخدام الصحيح لها وعدم التقيد بما هو متعارف عليه.

### • مصادر البحث:

١. توماس مونرو (٢٠١٤م) التطور في الفنون وبعض نظريات أخرى في تاريخ الثقافة، ترجمة محمد علي أبو درة وآخرون، الجزء الثاني، الهيئة العامة لتصور الثقافة، القاهرة.
٢. أحمد إبراهيم محمد علي (٢٠١٠م) توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث وأبعاده التطبيقية في الحياة اليومية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
٣. أحمد زكي بدوي (١٩٩١م) معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب المصري، مصر، دار الكتاب اللبناني، لبنان.
٤. أشرف النشار (٢٠٠٦م) مدخل الى التصوير الحديث والمعاصر، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مصر.
٥. باسم توفيق (٢٠٠٩م) موندريان تجريد بلا حدود، جريدة الراية الالكترونية، سبتمبر، العدد ١٧٦٥.
٦. سالم احمد سليم (١٩٩٨م) أثر استخدام التصوير الجداري فوق ملاط الطين في تجميل قرية كلابشة بالنوبة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

٧. عبد الله حميد الجابري (٢٠١٢م) الجداريات المعاصرة بالملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد الفلسفية والجمالية للخط العربي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٨. هدى عوض حمدان الهلبي الرشيد (٢٠١٩م) الأبعاد الفلسفية والجمالية لأعمال (بيت موندريان) كمدخل لاستحداث مشغولة خشبية مجسمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٩. الكسندر البيوت (١٩٨٢م) آفاق الفن، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٣.
١٠. محسن عطية (١٩٩٥م) اتجاهات في الفن الحديث، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١١. وليد محمد عثمان (٢٠٠٤م) تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

## • المواقع الإلكترونية:

12. [www.miliashop.com](http://www.miliashop.com)
13. [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)
14. [www.sociadesignmagazine](http://www.sociadesignmagazine)

